وفي العظم عنهما في المومنين ....

وغير اول بتنزيل اثنين   كلا ولا عنب بغير الاولين

لا كي عظامه لم في الالف   وكل ذلك بحذف المنصف   ش

اخبر عن الشيخين بحذف الالف التي في العظم الواقع في المومنين وان ابا داود حذف من لفظ العظم غير اول وحذف ايضا من لفظ لا عنب ما عدا الاولين منه وان عظامه له باثبات الالف وان صاحب المنصف حذف جميع ما ورد من اللفظين اما العظم المحذوف للشيخين في المومنين ففي قوله تعالى فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما وقد قراها ابن عامر وشعبة بفتح العين وسكون الظاء دون الف على الافراد تنبيه وقع في المومنين لفظان اخران من لفظ العظم وهما ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما فالواو متنا وكنا ترابا وعظاما وليس لا في عمر وفيهما كلام وانما قال في الباب المروي عن نافع بالحذف ما نصه وفي المومنين المضغة عظما فكسونا العظم لحما وهذه العبارة صريحة في تخصيص هذين الموضعين الاولين وعبارة الناظم تشمل الموضعين الاخيرين له فقال الشارح وذكر لي بعض الطلبة ممن حضر يوما مجلس الناظم رحمه الله علما وطلب هذا البيت ذكر له هذا الاخلال ففكر مليا فظهر له فساده فبدل هذا الشطر بشطر اخر غيره فقال · وعنهما العظم حرفا المومنين · قال وهذا اشبه من شطر الاصل ولا اشد ايضا محتمل لانه يحتمل ان يريد الاولين او الاخيرين او الطرفين او الوسطين او الاول والثالث او الثاني والرابع ويشهد ان يقال انما اراد الاولين كما جرت عادة من سبقه من الناظمين في هذا العلم وغيره وانه اذا كان اللفظ متعددا في سورة وذكره فانه يحمل على الاول ولا يصرف عن خصوصه الا بدليل ومن هذا قوله في العقيلة   وعهدوا وهنا تنشبه اختصرا   حيث اطلق واراد الاول من اللفظين الواقعين في البقرة وهما او كلما عاهدوا عهدا والموفون بعهدهم اذا عاهدوا باختصار وقد اصلح بيت الناظم باصلاحات لا تخلوا عن ضرورة او بعد من مصاف بيت الناظم وكنت قلت عوض الشطر الاخير   والداني اولي عظم المومنين   وفي هذا الشطر مع بيان المقصود السلامة من التكرار في الاولين من المومنين والنسبة الى ابي داود واما غير الاول من لفظ العظم مجموعا في الموضعين من الاسراء اذا كنا عظاما ورفاتا وفي يس قال من يحي العظام وقد ذكر في التنزيل الاول في الاسراء بحذف الالف ولم

لحكم

لحكم الثاني باحالة رسمه ثانيه على ما تقدم قبلها وذكر الذي في يس بخلاف واما الاول لم يذكره ابو داود ونحن ذكره صاحب المنصف بحذفها وانظر الى العظم كيف ننشزها فقال في المنصف   ثم فعما مثل ذاك وعظم   واما عظام الذي ثبت الف ابو داود في القيمة التي نجمع عظامه فقال في التنزيل بالف ثابتة وحكى التجيبي عن كتاب هجاء المصاحف ان هذا ايضا بغير الف كما اقتضاه عموم نص المنصف واما الاعناب غير الاولين فما حذفه ابو داود فكما في الرعد وفي الارض قطع متجاورت وجنت من اعناب وفي النحل ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب وهو متعدد بعدها ومنوع كما مثل واما الاولان منه المختلف بحذفهما صاحب المنصف ففيها ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب وفي الانعام ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنت من اعناب

ط هنا بياض مقدار سطر ونصف هكذا في مبيضة المولف

الاعراب في العظم الاقرب انه خبر مبتدا محذوف تقديره الحذف وعنهما متعلق بمتعلق الخبر وفي المومنين بدل من في العظم او صفة العظم وغير اول بتنزيل اثنين جملة كبرى ويحتمل الفعلية فينتصب غير على الاستثناء من فاعل اثنين وانث الضمير بتاويل كلمة العظم ولم يقل اثنين على حد فلا تظلموا فيهن انفسكم وباء بتنزيل ظرفية متعلقة باثنين وكلا حال ضمير اثنين اي جميعا كما خرج عليه ابن مالك انا كلا فيها في قراءة من نصب كلا وضعف بناد بته الى قطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا حتى يسلم من تعريف الحال والاعناب عطف على المبتدا الذي هو غير او على غير الذي هو فاعل اثنين ويتعين هذا الثاني على نصب غير والاظهر في باء بغير الزيادة مع اداة الاستثناء ولاكن حرف استدراك وعظامه مبتدا وفتح ميمه حكاية ويصح رفعه على الاعراب وبالالف خبره وباؤه للمصاحبة وله متعلق بمتعلق الخبر وكل ذلك بحذف المنصف جملة صغرى اضيف جزءاها وباء بحذف للمصاحبة وبين المومنين وبين الوالدين في الشطر الذي قبله سناد الحذف

قال   والحذف عنهما بهمز الوصل   اذا اتى من قبل همز الاصل

من نحو واتوا فاتوا   ش تكلم في هذا البيت وما بعده الى تمام سبعة ابيات على ما اكن حذف همزة الوصل وذكر سبعة مواضع الاول منها ما

Copyright © King Saud University